الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الأبن المراهق وانعكاسه على ثقافته الاستهلاكية

د/ روضة حمزة حامد أبوالفضل
مدرس مادة بكلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

د/ وفاء بنت عبد الرحمن بن عبدالكريم المعجل
أستاذ السكن وإدارة المنزل المساعد
قسم العلوم التربوية بكلية التربية – جامعة المجمعة

ملخص البحث

ويهدف البحث إلى التعرف على تأثير الأداء الوظيفي الأسري للأمهات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق على ثقافته الاستهلاكية وتحقيقاً لهدف البحث أعدت المقاييس التالية:استمارة البيانات العامة والخاصة، مقياس الأداء الوظيفي الأسري، مقياس الثقافة الاستهلاكية.تم تطبيقها على عينة قوامها : (١٧٦) ابن مراهق من أبناء السيدات السعوديات المعيلات وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي: أن معايير الضبط والنظام الأسري تأتي في مقدمة أبعاد الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر الابن المراهق أما الوعي الاستهلاكي فيأتي في مقدمة أبعاد الثقافة الاستهلاكية، مستوى تعليم السيدات المعيلات هو أكثر متغيرات الدراسة تفسيرا لإختلاف المراهقين في الثقافة الاستهلاكية .هناك فروق في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم وفي ثقافتهم الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة لصالح المستوى التعليمي العالي للأمهات، باختلاف سبب الإعالة لصالح الوفاة، باختلاف مستوى الدخل الشهري لصالح المستوى المرتفع، توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء المراهقين بأبعاده وبين الثقافة الاستهلاكية بأبعادها عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥.

الكلمات المفتاحية : الأداء الوظيفي الأسري – السعوديات المعيلات –المراهقين – الثقافة الاستهلاكية .

The Family Functioning Of Saudi Female Breadwinners From The Viewpoint Of The Adolescent Son And Its Reflection On His Consumer Culture.

The research aims to identify the impact of the family job performance of Saudi mothers who are breadwinners from the perspective of the adolescent son on his consumer culture.

The study sample is formed of (176) A teenage son of the children of Saudi women who are breadwinners. The **study tools**: excluded Public and Private Data Questionnaire, Family Functional Performance Scale, Consumer Culture Scale.**The research results:**

The standards of control and the family system come at the forefront of the dimensions of family functional performance from the point of view of the adolescent son. As for consumer awareness, it comes at the forefront of the dimensions of consumer culture. The level of education of female breadwinners is the most variable of the study that explains the difference of adolescents in consumer culture. There are differences in family functional performance from the point of view of Their consideration and their consumption culture according to the variables of the study in favor of the higher educational level of the mothers, according to the cause of dependency in favor of death, according to the level of monthly income in favor of the high level, there is a statistically significant positive correlation between the family job performance as perceived by the teenage sons in its dimensions and the consumer culture in its dimensions at the level of significance 01., 05.

Key Words: Family functioning - Saudi female breadwinners - adolescents - consumer culture.

مقدمة الدراسة

الأسرة معروفة لكل انسان باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي وأنها الأكثر تأثيرا في شخصية الفرد فيرى أبو جادو (٢٠٠٦، ص ٦٤-٦٥) أن الأسرة تنقسم إلى أسرة التنشئة أو التوجيه وهي الأسرة التي يولد فيها الشخص، أسرة الانجاب وهي التي يكونها بعد زواجه وهذين النوعين من الأسر تربطهما علاقات بنائية وظيفية .

لا زالت الأسر في مجتماعتنا بالرغم من التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي المنفتحة مع العالم الخارجي تشكل النواة الأساسية التي تبني أسس الشخصية وتوجهاتها وقيمها وفيها ترسى أسس السواء أو اللاسواء والصحة النفسية أو الاضطراب السلوكي وبمقدار صحتها النفسية واقتدارها على تنشئة أجيال معافاة ومتمكنة وفاعلة اجتماعيا وحياتيا (حجازي، ٢٠١٥).

فالأسرة أكثر من تجمع من الأفراد الذين يتقاسمون حيزا مكانيا ونفسيا خاصا لأنها منظومة طبيعية ذات خصائص تميزها عن سواها والتي طورت طاقما من القواعد والأدوار المحددة لأفرادها وتمتلك بنية سلطة منظمة وطورت نظاما متداخلا من أشكال التواصل الظاهرة والخفية (لفظية وغير لفظية) كما وضعت طرقا للتفاوض وحل المشكلات . (علي، ٢٠٠٥)

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد كما أنها مصدر السلوك الشخصي كما أنها الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأبنائها فهي الوسيط الأول والجماعة المرجعية الأولى للمعارف والقيم والمعايير فهي توفر للابن المصر الأول لاشباع الحاجات الأساسية له كما توجد بداخلها الأدوار المختلفة فدور الأم يعد من أهم الأدوار في الحياة الأسرية وفي حياة الأبناء في الأساس والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر يوسع من مساحة فعاليتها في أسرتها وقد يحدث صراع في هذه الأدوار أو قد يسودها التماسك والانسجام (سلاطنية، ب، ت، ص ٢٠١).

فالأم ترتبط في أدائها لأدوارها بالعديد من المتاعب بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع مما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم الذي ينتقل بدوره لأبنائها، فالأم لها دور تربوي متمثل في توفير الحنان والمودة والعطف وتقديم صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة وتوضع نموذج أو موضوع اقتداء. (بيري، ١٩٩٨، ص ١٧٠، ١٧١).

وفي الآونة الأخيرة بدأت تظهر فئة من النساء اللاتي تقمن بإعالة أسرهن نتيجة لغياب المسئول عن الأسرة لأي سبب من الأسباب (الوفاة – السفر – الهجر– المرض – الإعاقة– التقاعد عن العمل – قلة الدخل .....) وأصبحت المرأة في الأسرة هي المسئولة الأولى والأخيرة عن أبنائها اقتصاديا وصحيا وتربويا (عبد الجواد، ٢٠٠٩، ص ١٧٥٥).

ومن الملاحظ في المملكة تزايد عدد النساء المعيلات ويتضح ذلك من خلال النسبة التي كشفها حساب المواطن ٢٨٪ معيلات وهي نسبة كبيرة في نظري تقل عن النسبة الحقيقية.. حيث إن هناك نساء مطلقات لا تكفي نفقة الزوج على الأبناء لو كانت هي المعيلة لهم لسد تكاليف الحياة حيث إن مبلغ النفقة المقرر لا يتناسب مع تكلفة المعيشة وأحياناً الراتب التقاعدي للأسرة في ظل خروج الأبناء لا يكفي لأسبوع واحد حياة كريمة.. وبالتالي هذه الأم التي تلتحف برداء الإعالة من خلال البحث عن عمل إضافي لتسيير الحياة تظل تدور في دائرة تتسع وتضيق حسب ما سوف يتوفر.. من مكاسب تعود للأسرة.. والملاحظ أنه في ظل انتشار هذه الظاهرة العالمية من النساء المعيلات.. تكاثرت الأفكار لدى هؤلاء النساء اللاتي تخرجهن من دائرة الحاجة إلى عمل مشروعات صغيرة كأطعمة منزلية وتوزيعها على المقربين أو المشاركة في مشروعات جماعية أو أعمال صغيرة تدفع بالحياة إلى الأفضل.(هشام، ٢٠١٧).

ولقد شغلت قضايا المرأة اهتماما خاصا في العقد الأخير من هذا القرن وذلك من أجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والصحي والسياسي مع ابراز أهمية الدور الذي تقوم به سواء داخل الأسرة أو المجتمع، وقد امتد هذا الاهتمام إلى المرأة المعيلة نتيجة لغياب المسئول عن الأسرة لأي سبب من الأسباب حيث حظيت في المجتمع السعودي

بالرعاية والاهتمام من العديد من مؤسسات المجتمع بهدف مساعدتها على مواجهة مشكلات حياتها الناتجة عن وضعها والتي تتمثل في نقص المهارات الحياتية المتمثلة في : الجهل في اتباع الأسلوب العلمي لمواجهة المشكلات والبحث عن الحلول من خلال التعرف على أسباب الوصول لأنسب الحلول وأيسرها والسلبية في الاتصال والاستفادة من ذوي الخبرة والتواكل وعدم البحث عن الموارد المتاحة في المجتمع لمساعدتها على تحسين مستوى حياة أسرتها . (المرشد، ٢٠١٦، ص ٢٧٣، ٢٧٤).

وفي دراسة (نيفردون Neverdon , 2002) أكدت أن المرأة المعيلة لا تقوم بدورها في التنشئة الاجتماعية لأبنائها بالشكل المطلوب نظرا لسعيها المستمر في توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة .

دراسة همام (٢٠٠٣) فقد أكدت نتائجها أن المرأة المعيلة تعاني من ضعف القدرة على اتخاذ القرارات وسوء العلاقات الاجتماعية مع الأبناء وضعف القدرة على تحقيق الذات .

دراسة Williams (2004) التي أوضحت أن المرأة المعيلة تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية وكذاك أسرتها . وأضافت دراسة (الملاح، ٢٠٠٥) أن المرأة المعيلة تعاني من ضغوط نفسية مثل عدم الاشباع العاطفي، صعوبة التكيف مع الظروف المجتمعية كما توصلت إلى أن أغلب المشروعات التي تعتمد عليها المرأة المعيلة مشروعات بسيطة ومستوى نجاحها محدود . كما أكد عبيدو (٢٠٠٤) إلى أن تلك المشكلات تؤثر على أدائها مع أسرتها ,

وأكدت دراسة راغب (٢٠١٠) أن هناك علاقة ارتباطية بين مشاركة الأبناء في إدارة الضغوط الأسرية وسلوكهم الاستقلالي .

وأكدت العتيبي (٢٠٠٨) أن المرأة المعيلة تعاني من قلة الدخل، عدم الرضا النفسي نتيجة لقيامها بأعمال تشعرها بالخجل، تدني المستوى الصحي للأبناء .

يتفق السيكولوجين على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة بالنسبة لتوافقهم ونمو شخصياتهم لتعلم السلوك الاستقلالي .

وأكدت دراسة الفيلكاوي (٢٠١٧): إلى أن الأداء الوظيفي لأسر المراهقين يؤثر على مفهوم الذات كما أن هناك عدة تغيرات جديدة تطرأ على النسق الأسري مثل قدوم طفل جديد أو ميلاد طفل معاق أو حدوث انفصال بين الزوجين . كما أضافت النجار (٢٠٠٤) أن القدرة على مواجهة الظروف والتغيرات الجديدة من أهم مقومات نجاح الأسرة وتدعيم قدرتها على الاستمرار في الأداء الوظيفي السوي الذي يمكنها من رعاية أبنائها واشباع حاجاتهم المادية والمعنوية .

وأكدت دراسة الحمد(٢٠٠٧) : أن السلوك الاستقلالي للمراهقين العاديين يتأثر بكيفية إدارة الحوار الأسري .

مشكلة الدراسة

تُعدّ مرحلة المراهقة مرحلة شديدة الحساسية ومن أصعب المراحل التي يمر به الفرد في حياته إذ ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى الرشد، ويصاحب ذلك الكثير من التغيرات المتعلقة بعدة جوانب منها الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه الكثير من الصراعات الخارجية والداخلية وتغيرات نفسية واضحة تنعكس على سلوك المراهق، ولذلك فهُو بحاجة إلى الكثير من العناية والرعاية والتوجيه والاهتمام ويكون الأمر أشد حساسية إذا كانت لديه مُشكلات أخرى مصاحبة للمراهقة.(سليمان، ٢٠٠٥)

تُعد الأسرة الوحدة الاجتماعية التي ينشأ الابن في كنفها ويُرسى دعائم شخصيته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية فتتعدد أدوار الأسرة في حياة الفرد حيث تعهد له بتقديم الحماية والرعاية والإرشاد والتوجيه وتتعرض الأسرة اليوم لكم هائل من المشكلات لما يزخر به العصر الحالي من تغيرات حيث تعانى الأسرة من عوامل التفكك الأسرى ،وسوء العلاقات بين أعضائها وبالتالي التفاعلات السلبية الخاطئة وعدم وجود تواصل بين أفرادها واختفاء الحوار ،مما يترتب عليه ظهور بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية. (علي، ٢٠١٠)

فنجد أن المراهق يكون إما: متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه، مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة

الوالدية له(**رزيقه,٢٠١١**). فالحوار الأسري الإيجابي يوثق بناء الأسرة ويقوي التماسك بين أعضائها ويصل بالأبناء إلى مرحلة التكامل والاستقلال. (أحمد,٢٠١١), حيث يسهم في تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بأخضاعها لاهداف الجماعه ومعايرها لأنه في ثنايا الحوار فؤائد نفسية وتربوية ودينية واجتماعية تعود بالنفع, وربما يكون الحوار اكثر نجاحاًفي تحقيق أكبر قدر من التواصل مع الاخرين .(راشد، ٢٠٠٧).

كما أكدت (حميدة ,٢٠٠٩) على أن الأبناء في مرحلة المراهقة في حاجة إلى اكتساب العديد من المهارات والخبرات الاجتماعية والإدارية والعقلية، حيث تعد مرحلة انتقالية فارقه و مرحلة اختيار القيم والاتجاهات واختيار اسلوب التعامل مع مطالب الحياة .

فالمراهق يتطلع إلى أن يتولى بعض المسئوليات وأن يقوم بالوظائف والمهام التي يبضطلع بها الراشدون الكبار لذا لابد من العناية باتاحة الفرصة للمشاركة في المسئوليات الاجتماعية والمشاركة في خدمة البيئة بما يشعرهم بالمواطنة ومكانتهم في المجتمع (زيدان، ١٩٩٤)

وترى الحازمي (٢٠٠٦) أن مرحلة المراهقة تحتل أهمية خاصة بالنسبة لنمو السلوك الاستهلاكي الرشيد حيث أنها مرحلة يكون فيها قد تجمع قسط كبير من الخبرات التي تؤثر في قرارهم الاستهلاكي .

وتضيف قمرة (٢٠٠٣) بأنه في مرحلة المراهقة يميل الفرد إلى تكوين شخصية مستقلة ويحدد لنفسه سلوكا معينا لذا تزداد احتياجاته وطموحاته ورغبته في التميز والظهور وهذا ينعكس على شرائه الكثير من السلع الكمالية .

وأكدت دراسة عبد العال (٢٠٢٢) أهمية الأسرة باعتبارها أمد الانسان الأساسية التي تؤدي دورا مهما في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك والبعد عن الاستهلاك المظهري من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها من خلال استخدام الأساليب التربوية في تربية الأبناء والتعامل معهم والقدوة الحسنة من خلال تستخدام الأساليب التربوية في

تربية الأبناء والتعامل معهم والقدوة الحسنة من خلال السلوك العملي والممارسة العملية لمفاهيم ترشيد الاستهلاك أمام الأبناء ومن خلال الحوار الدائم مع الأبناء .

وأضافت دراسة كل من (Eliot, 1993)، الحمد (٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة بين بعض عوامل المناخ الأسري كأسلوب التعامل الوالدي والحوار الأسري وبين السلوك الاستقلالي والتفاعل الاجتماعي بين الأبناء.

وتشير نتائج دراسة كلاً من (راغب، بدير, ٢٠١٣) إلى أن اكتساب الأبناء لبعض القدرات والمهارات الإدارية وتحملهم للمسئولية الأسرية وتفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم الاجتماعية يمكنهم من اكتشاف طرق ومفاهيم جديدة تتمشى مع ظروف حياتهم وتساعدهم على مواجهة صعوبات الحياة وضغوطها. أن المناقشة والحوار من أهم القدرات الإدارية التي يجب إنمائها لدى الأبناء.

كما أكدت دراسة Carlson &et al (1990) أن الأمهات اللواتي يقمن بمناقشة أبنائهم، يسمحن لهم بالقيام بجولات شرائية بمفردهم تنمو لديهم الميول الاستقلالية .

وتوصلت دراسة سليمان (٢٠٠٥) إلى أن **هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الوعي الإداري والشرائي للمراهقين و سلوكهم الاستقلالي**

أما عن العوامل المؤثرة على الثقافة الاستهلاكية بالأسر السعودية الإعلانات، شيوع ثقافة المحاكاةوالتفاخر بين جموع المستهلكين وسهولة التسوق على المواقع الالكترونية، ارتفاع المستوى التعليمي مما يؤذدي إلى زيادة الرغبة في الاستهلاك مما ينعكس بالسلب على الأبناء حيث يؤدي إلى تبذير الأبناء وضعف قيمة المال واستنزاف الموارد ويتحول لاستهلاك ترفي كنوع من الادمان . (آل رشود و أبو فراج ونافع، ٢٠١٨). كما ترى عبد العال (٢٠٠٧) أن هناك أسباب تجعل من توقعات الدور الأسري أهمية خاصة منها أن العلاقات الأسرية هي الممر الضيق الذي تنفذ من خلاله أدوار المجتمع كما أنها تعتبر نمط من السلوك يعمل على بقاء الأسرة وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة كما تقدم إشباعا للحاجات الشخصية لأفرادها.

وترى محمد (٢٠٠٩) أن ممارسة العنف ضد المرأة أثر بالسلب على أدائها لأدوارها الأسرية .يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن اسباب الإعالة تؤثر

على أداء المرأة الأدوار الأسرية . كما أن بعضها أكد على أن مشاركة الأبناء في إدارة المشكلات والأزمات له تأثير إيجابي في السلوك الاستقلالي .

و من هنا نشأت فكرة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي : ما تأثير الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق على ثقافته الاستهلاكية ؟ وذلك من خلال الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الأداء الوظيفي الأسري للأمهات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق الأكثر أهمية في التأثير على ثقافته الاستهلاكية؟

٢- ما أبعاد الثقافة الاستهلاكية الأكثر تأثيرا في المراهقين أبناء الأمهات السعوديات المعيلات؟

٣- ما متغيرات الدراسة الأكثر أهمية في تفسير التباين بين المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم؟

٤- ما متغيرات الدراسة الأكثر أهمية في تفسير التباين بين المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية ؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق بأبعاده وبين ثقافته الاستهلاكية بأبعادها؟

٦- هل توجد فروق في مستوى الأداء الوظيفي الأسري لدى أسر **المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث"** تبعاً لمتغيرات البحث (المستوى التعليمي – مستوى الدخل الشهري – سبب الإعالة)؟

٧- هل توجد فروق في مستوى الثقافة الاستهلاكية لدى **المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث"** تبعاً لمتغيرات البحث (المستوى التعليمي – مستوى الدخل الشهري – سبب الإعالة)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصفة رئيسية إلى التعرف على تأثير الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق على ثقافته الاستهلاكية من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- الوصول لأبعاد الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق الأكثر أهمية في التأثير على ثقافته الاستهلاكية.
- التوصل لأبعاد الثقافة الاستهلاكية الأكثر تأثيرا في المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات.
- الوصول لمتغيرات الدراسة الأكثر أهمية في تفسير التباين بين المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم والثقافة الاستهلاكية .
- التعرف على طبيعة العلاقة ارتباطية بين الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق بأبعاده وبين ثقافته الاستهلاكية بأبعادها .
- التعرف على الاختلاف في مستوى الأداء الوظيفي الأسري لدى أسر المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث"، مستوى الثقافة الاستهلاكية تبعاً لمتغيرات البحث (المستوى التعليمي – مستوى الدخل الشهري – سبب الإعالة).

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في:

١- تناول مرحلة عمرية هامة ألا وهي مرحلة المراهقة حيث اكتساب السلوك والمهارات والقدرات المختلفة التي تساهم في بناء شخصية المراهق وتساعده في النجاح والوصول إلى أهدافه والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية.

٢- التزايد المضطرد في نسب السيدات المعيلات بالمجتمع السعودي يوما بعد يوم .

٣- ندرة الدراسات العربية على حد علم الباحثة التي تناولت الثقافة الاستهلاكية لدى المراهقين أبناء السيدات المعيلات مما يسهم في إجراء المزيد من الدراسات وإثراء المكتبة ببعد جديد وهام .

٤- قد تفيد نتائج الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية الأداء الأسري الوظيفي السليم لما له من أهمية في اكساب الأبناء المراهقين ثقافة استهلاكية سليمة وبالتالي

تخفيف العبء من على كاهل الأسر سواء الأسر المعيلات أو أسر المراهقين المستقبلية ودعم قدراتهم في مواجهة التغيرات التي قد تؤثر على ثقافتهم الاستهلاكية .

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي – مستوى الدخل – سبب الإعالة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي – مستوى الدخل – سبب الإعالة).

٣- توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء المراهقين بأبعاده (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة) وبين الثقافة الاستهلاكية بأبعادها (رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعي الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعي الادخاري والاستثماري) .

٤- تختلف نسبة مشاركة متغيرات الدراسة مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري، سبب الإعالة (كمتغير مستقل) في تفسير نسبة التباين في الأداء الوظيفي الأسري لأسر المراهقين "عينة البحث" (كمتغير تابع) تبعا لأوزان معاملات الإنحدار ودرجة الإرتباط .

٥- تختلف نسبة مشاركة متغيرات الدراسة مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري، سبب الإعالة (كمتغير مستقل) في تفسير نسبة التباين في الثقافة الاستهلاكية للمراهقين "عينة البحث" (كمتغير تابع) تبعا لأوزان معاملات الإنحدار ودرجة الإرتباط .

٦- منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: عينة البحث:

١- النطاق الجغرافي:

يتحدد النطاق الجغرافي في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

٢- النطاق البشري:

عينة الدراسة تتكون من (١٧٦) مراهق من أبناء السيدات السعوديات المعيلات.

٣- النطاق الزمني :

استغرق تطبيق أدوات الدراسة ستة أشهر في الفترة الزمنية من شهر نوفمبر ٢٠٢١ حتى شهر ابريل ٢٠٢٢

مصطلحات البحث:

الأداء الوظيفي الأسري The family Functionality Performance

تعرفه الفلكاوي (٢٠١٧): طريقة الأسرة في القيام بوظائفها من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها وبتوفير المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية والتربوية لأبنائها من خلال التفاعل والتواصل بين أفرادها .

ويعرف إجرائيا بأنه: الطريقة التي تتبعها السيدة السعودية المعيلة من وجهة نظر ابنها المراهق في القيام بوظائفها الأسرية المحددة في الأبعاد: (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة).

البعد الأول: الحوار الأسري:

ويقصد به الجو العام الذي يكتنف حياة المراهقين داخل الأسرة، وما فيه من مبادئ وأعراف ونظم وأطر تفكير، بحيث يصبح هذا الجو قائماً على تبادل الرأي لا أحاديته، ومحاولة الفهم للآخر لا إلغائه أي قائم على التفاوض والاقناع والمشاركة في حل المشكلات

البعد الثاني: معايير الضبط والنظام الأسري

ويقصد به وجود قواعد تحكم الأسرة لنظام المعيشة الأسري يتسم بالالتزام من قبل الأبناء والآباء.

البعد الثالث: الدعم الأسري

النظام الذي يتضمن الروابط الاسرية الجيدة للمراهق حيث يمكن اللجوء إليهم والوثوق بهم ليمنحوا له السند العاطفي، ويقدموا له الدعم، ويمثلوا له الملاذ وقت الشدة سواء كان دعم انفعالي أو أدائي أو ارشادي .

البعد الرابع أسلوب حل المشكلات الأسرية

ويقصد به القدرة على تحديد المشكلة التي تعترض الأسرة والتفكير في طرق حلها وذلك بعد تجربة الحلول والافكار وذلك من خلال النقاش البناء مع أفراد الأسرة .

البعد الخامس : اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة

ويقصد به قدرة الأسرة اشباع حاجة المراهق للشعور بالامان والحب وتقدير الذات.

الثقافة الاستهلاكية Consumer Culture

هى تلك الجوانب الثقافية المصاحبة للعملية الاستهلاكية، أنها مجموعة المعانى والرموز والصور التى تصاحب العملية الاستهلاكية والتى تضفى على هذه العملية معناها وتحقق دلالتها فى الحياة اليومية .(النجار، ٢٠١٠)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مجموعة المعانى والرموز والصور التى تصاحب العملية الاستهلاكية والتى تضفى على هذه العملية معناها وتحقق دلالتها فى الحياة اليومية لدى المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات وذلك من خلال الأبعاد التالية :(رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعي الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعي الادخاري والاستثماري) .

رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة :

Consumption Symbolism and Its Practice

هو الكشف عن الدوافع الحقيقية وراء السلوك الاستهلاكى، خاصة الاستهلاك الترفى سواء أنماط الاستهلاك العادى أو غير العادى وكذلك التعرف على الاتجاهات والسلوكيات المصاحبة لأسلوب الحياة الاستهلاكى.

الوعى الاستهلاكى: Consumption Awareness

السلوك الاستهلاكى الرشيد وتكوين العادات والاتجاهات السليمة والمتعلقة باختيار وشراء واستخدام المنتجات أو الخدمات والانتفاع بها انتفاعاً كاملاً لإشباع الرغبات والاحتياجات التى تضمن اتخاذ قرارات الشراء.

التنشئة الاستهلاكية: Consumption Promotion

عملية متعلمة مستمرة يتعلم فيها الأفراد المعايير التى تحدد المهارات والمعارف والاتجاهات التى تتناسب مع السلوك الاستهلاكى المتعلق بالحصول على المنتجات أو الخدمات واستهلاكها والتصرف فيها فى الحاضر والمستقبل.

الوعى الإدخارى والاستثماري : Saving and Investment Awareness

هو العملية التى تتمثل فى كيفية إبقاء جزء من الدخل الذى لا ينفق للحصول على السلع الاستهلاكية ويوجه نحو أحد الأوعية الإدخارية المختلفة.

المراهقين Adolescents: يمثلون المراهقين (ذكرا كان أو أنثى) أبناء السيدات السعوديات المعيلات في العمر ما بين ١٤ إلى ١٧ عام .

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على:

١- استمارة البيانات العامة للمراهق وأسرته: (إعداد الباحثة)

وتشتمل على:

-بيانات عن الأسرة (المستوى التعليمي للأم – عدد أفراد الأسرة – متوسط الدخل الشهري للأسرة – سبب الإعالة).

٢- مقياس الأداء الوظيفي الاسري من وجهة نظر الابن المراهق : (إعداد الباحثة)

تم الاستعانة بمقاييس دراسات كل من أبو الحسن (٢٠٠٤)، علي (٢٠١٠)، عبد الرحمن (٢٠١٣)، فرج (٢٠١٤)، الفيلكاوي (٢٠١٧) وتم تعديله ليتناسب مع طبيعة

العينة وبما يخدم أهداف البحث الحالي ليقيس الأداء الوظيفي لأسر المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات (عينة البحث) وقد تكون من (٧٠) عبارة مقسمة إلى (٥) أبعاد وهي **البعد الأول:** الحوار الأسري وتكون من ٩ عبارات تقيس مدى قدرة السيدة المعيلة على استخدام مهارات التواصل الجيدة والمفيدة في التعامل مع ابنهم، **البعد الثاني:** معايير الضبط والنظام الأسري ويتكون من ١٤ عبارة تقيس **وجود قواعد تحكم الأسرة لنظام المعيشة الأسري يتسم بالالتزام من قبل الأبناء والأمهات،** البعد الثالث: **الدعم الأسري ويتكون من ١٣ عبارة تقيس** النظام الذي يتضمن الروابط الاسرية الجيدة للمراهق حيث يمكن اللجوء إليهم والوثوق بهم ليمنحوا له السند العاطفي، ويقدموا له الدعم، ويمثلوا له الملاذ وقت الشدة سواء كان دعم انفعالي أو أدائي أو ارشادي، **البعد الرابع** : أسلوب حل المشكلات الأسرية وتتكون من ١٤ عبارة تقيس ويقصد به القدرة على تحديد المشكلة التي تعترض الأسرة والتفكير في طرق حلها وذلك بعد تجربة الحلول والافكار وذلك من خلال النقاش البناء مع أفراد الأسرة .

البعد الخامس: اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة ويتكون من ١٤ عبارة تقيس قدرة الأسرة اشباع حاجة المراهق للشعور بالامان والحب وتقدير الذات . وتقدر الدرجات على العبارات وفق ثلاثة اختيارات (نعم، أحيانا، نادرا) على مقياس ثلاثي مفتوح متصل (٣، ٢، ١) على الترتيب للاستجابة على العبارات موجبة الصياغة وتعطى درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب للاستجابة على العبارات سالبة الصياغة .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة) والدرجة الكلية للمقياس (الأداء الوظيفي الأسري)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الارتباط	الدلالة
البعدالأول : الحوار الأسري	٠,٨٥١	٠,٠١
البعدالثاني : معايير الضبط والنظام الأسري	٠,٩٦٣	٠,٠١
البعدالثالث : الدعم الأسري	٠,٧٠٦	٠,٠١
البعدالرابع : أسلوب حل المشكلات الأسرية	٠,٨٨٤	٠,٠١
البعدالخامس : إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة	٠,٧٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أبعادالمقياس .

تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half
٣- معامل اسبيرمان براون Spearman-Brown
٤- جيوتمان Guttman

جدول (٢) قيم معامل الثبات لأبعادمقياس الأداء الوظيفي الأسري

الأبعاد	معامل الفا	التجزئة النصفية	اسبيرمان براون	جيوتمان
البعدالأول : الحوار الأسري	٠,٩٠٦	٠,٨٦٠	٠,٩٤٣	٠,٨٩١
البعدالثاني : معايير الضبط والنظام الأسري	٠,٧٨٤	٠,٧٤٢	٠,٨٢١	٠,٧٧٣
البعدالثالث : الدعم الأسري	٠,٨٠٣	٠,٧٦٣	٠,٨٤٤	٠,٧٩١
البعدالرابع : أسلوب حل المشكلات الأسرية	٠,٩٢٢	٠,٨٨٥	٠,٩٦١	٠,٩١٠
البعدالخامس : إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة	٠,٧٤٥	٠,٧٠٣	٠,٧٨٠	٠,٧٣٣
ثبات المقياس ككل	٠,٨٨٦	٠,٨٤٢	٠,٩٢٣	٠,٨٧١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، اسبيرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

٣- مقياس الثقافة الاستهلاكية :

وضع هذا المقياس للتعرف على رمزية الاستهلاك كأسلوب حياة للمراهقين أبناء السيدات المعيلات والتعرف على الوعى الاستهلاكى والتنشئة الاستهلاكية والوعى الإدخارى والاستثمارى للمراهقين .

ولإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية .تم الإطلاع على الدراسات والبحوث مثل دراسة النجار (٢٠١٠) التى تناولت رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة بالإضافة للدراسات التى تناولت الوعى الاستهلاكى والإدخارى والاستثمارى وأيضاً التنشئة الاستهلاكية. وقد وجدت الباحثة ندرة فى الدراسات التى تناولت رمزية الاستهلاك والوعى الإدخارى والاستثمارى للمراهقين، فمعظم الدراسات ركزت على الوعى الاستهلاكى والسلوك الاستهلاكى للطفل وللشباب والمرأة بصورة كبيرة. تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة العبارات للهدف الذى وضعت لقياسه، حيث تم إرسال خطابات موجهة إلى السادة أعضاء لجنة التحكيم فى مجال تخصص إدارة السكن بكلية التربية – جامعة المجمعة، إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلى– جامعة حلوان – كلية التجارة جامعة حلوان، كلية الآداب – جامعة حلوان، كلية الآداب – جامعة عين شمس،.تم تفريغ بيانات التحكيم بهدف التعرف على نسبة الموافقة على العبارات، ونسبة عدم الموافقة على عبارات المقياس بمحاورة المختلفة، وقد تبين اتفاق آراء السادة المحكمين على صحة معظم العبارات بنسبة ٩٥% وأجمع السادة المحكمون على مناسبة العبارات ولكن مع مراعاة أمرين هامين.

- تبسيط صياغة بعض العبارات لتصبح أسهل فهماً للمرحلة العمرية المحددة ولذلك قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات بالنسبة للبعد الأول والثالث.
- حذف بعض العبارات من البعدالثانى نتيجة لتشابهها فى المعنى مع بعضها

تكون مقياس الثقافة الاستهلاكية للمراهقين من (١٢٥) عبارة موزعة على أربعة أبعاد : **البعدالأول** يشتمل على رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، **والبعدالثانى** يتناول عبارات عن الوعى الاستهلاكى للمراهقين، **البعدالثالث** عن التنشئة الاستهلاكية، و**البعدالرابع** يدور حول الوعى الإدخارى والاستثمارى للمراهقين .

البعدالأول: رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة ويتكون من (٣٤) عبارة تقيس الممارسات الاستهلاكية للمراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات . وذلك للكشف عن الدوافع الحقيقية وراء السلوك الاستهلاكى، خاصة الاستهلاك الترفى سواء أنماط الاستهلاك العادى أو غير العادى. وذلك للتعرف على الجانب الرمزى والوظيفى فى ثقافة الاستهلاك. كما يهدف إلى التعرف على الاتجاهات والسلوكيات المصاحبة لأسلوب الحياة الاستهلاكى.

البعدالثانى: الوعى الاستهلاكى ويتكون من (٥٠) عبارة وهى تقيس كيفية اختيار وشراء المراهقين للسلع والخدمات المتاحة والانتفاع بها إلى أقصى درجة ممكنة والتى تتضمن اتخاذ قرارات الشراء.

البعدالثالث: التنشئة الاستهلاكية وتتكون من (٢٠) عبارة تقيس المعايير التى تحدد المهارات والمعارف والاتجاهات التى تعلمها المراهق فى الصغر والتى تتناسب مع السلوك الاستهلاكى المتعلق بالحصول على المنتجات أو الخدمات واستهلاكها والتصرف فيها فى الحاضر والمستقبل.

البعدالرابع: الوعى الإدخارى والاستثمارى ويتكون من (٢٣) عبارة تقيس الطرق التى يستثمر فيها المراهق مصروفه أو جزء من دخله الذى لا ينفق للحصول على السلع الاستهلاكية ويوجه نحو أحد الأوعية الإدخارية المختلفة وتقاس استجابة المراهقين لكل عبارة من عبارات المقياس، باختيار إجابة واحدة من ثلاث استجابات (دائماً – أحياناً – نادراً) وذلك على مقياس متدرج متصل (٣-٢-١) للعبارات ذات الاتجاه الإيجابى، (١-٢-٣) للعبارات ذات الاتجاه السلبى.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد(رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعى الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعى الإدخاري والاستثماري) والدرجة الكلية للمقياس (الثقافة الاستهلاكية)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الثقافة الاستهلاكية	الارتباط	الدلالة
البعدالأول : رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة	٠,٧٧١	٠,٠١
البعدالثاني : الوعى الاستهلاكي	٠,٨٩٦	٠,٠١
البعدالثالث : التنشئة الاستهلاكية	٠,٩٤٢	٠,٠١
البعدالرابع : الوعى الإدخاري والاستثماري	٠,٨٢٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أبعادالمقياس .

الثبات : تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

٣- معامل اسبيرمان براون Spearman-Brown

٤- جيوتمان Guttman

جدول (٤) قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس الثقافة الاستهلاكية .

الأبعاد	معامل الفا	التجزئة النصفية	اسبيرمان براون	جيوتمان
البعدالأول : رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة	٠,٧٦٦	٠,٧٢٦	٠,٨٠٣	٠,٧٥١
البعدالثاني : الوعى الاستهلاكي	٠,٨٢٤	٠,٧٨٩	٠,٨٦٥	٠,٨١٣
البعدالثالث : التنشئة الاستهلاكية	٠,٧٩٢	٠,٧٥١	٠,٨٣١	٠,٧٨٤
البعدالرابع : الوعى الإدخاري والاستثماري	٠,٩١٣	٠,٨٧٢	٠,٩٥٥	٠,٩٠٤
ثبات المقياس ككل	٠,٨٥١	٠,٨١٤	٠,٨٩٠	٠,٨٤٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، اسبيرمان براون، جيوتمان دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس .

تفسير ومناقشة النتائج :

أولا : النتائج الوصفية

أ) مواصفات أسر السيدات المعيلات السعوديات (عينة البحث)

جدول (٥) الوصف الإحصائي لأسر السيدات المعيلات السعوديات (عينة البحث)

المستوي التعليمي للسيدات	منخفض	متوسط	عالي	المجموع
العدد	٤٤	٥٩	٧٣	١٧٦
النسبة	%٢٥	%٣٣,٥	%٤١,٥	%١٠٠

سبب الإعالة	طلاق	وفاة	هجر	المجموع
العدد	٨٠	٦١	٣٥	١٧٦
النسبة	%٤٥,٥	%٣٤,٧	%١٩,٨	%١٠٠
مستوى الدخل الشهري للأسرة	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
العدد	٤٩	٥٦	٧١	١٧٦
النسبة	%٢٧,٨	%٣١,٨	%٤٠,٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥): أن النسبة الأكبر من السيدات السعوديات المعيلات مستوى تعليمهن عالي بنسبة ٤١,٥% يليها المستوى المتوسط بنسبة ٣٣,٥% يليها المستوى المنخفض بنسبة ٢٥% . أما بالنسبة لسبب الإعالة فكانت النسبة الأكبر من السيدات السعوديات المعيلات بسبب الطلاق بنسبة ٤٥,٥% يليها الوفاة بنسبة ٣٤,٧% يليها الهجر بنسبة ١٩,٨% .

النسبة الأكبر من السيدات السعوديات المعيلات متوسط دخلهن الشهري مرتفع بنسبة ٤٠,٣% يليها المستوى المتوسط بنسبة ٣١,٨% يليها المستوى المنخفض بنسبة ٢٧,٨% .

ب) الإجابة على تساؤلات الدراسة الوصفية .

التساؤل الأول : ما أبعاد الأداء الوظيفي الأسري للأمهات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق الأكثر أهمية في التأثير على ثقافته الاستهلاكية ؟

جدول (٦) الوزن النسبي لأبعاد الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق .

أبعاد الأداء الوظيفي الأسري	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الحوار الأسري	٢١٠	%١٩,٩	الثالث
معايير الضبط والنظام الأسري	٢٣٩	%٢٢,٧	الأول
الدعم الأسري	١٩٧	%١٨,٧	الرابع
أسلوب حل المشكلات الأسرية	٢٢٤	%٢١,٢	الثاني
إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة	١٨٥	%١٧,٥	الخامس
المجموع	١٠٥٥	%١٠٠	

يتضح من الجدول : (٦) أن معايير الضبط والنظام الأسري تأتي في مقدمة أبعاد الأداء الوظيفي الأسري للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق .وذلك بنسبة٢٢,٧%. يليها أسلوب حل المشكلات الأسرية وذلك بنسبة ٢١,٢% يليها الحوار الأسري بنسبة ١٩,٩% أما إشباع الحاجات النفسية داخل

الأسرة فتأتي في الترتيب الأخير بين الأبعاد الأكثر تأثيرا في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر الابن المراهق . وترجع الباحثة ذلك إلى ما أشار إليه رمضان (٢٠١٧) أن معايير الضبط والنظام الأسري من أقدم وسائل الضبط الاجتماعي التي تحكم سلوك الأفراد داخل الأسرة وقد بينت نتائج جهاد الدين، العلي (٢٠١٢) أن هناك علاقة دالة بين ممارسات الوالدين الايجابية وأداء الأسرة لوظيفتها يساعد على رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية . وأكدت دراسة عبد العال (٢٠٢٢) أن السلوك الاستهلاكي يتأثر بالعوامل الشخصية الاجتماعية .

التساؤل الثاني: ما أبعاد الثقافة الاستهلاكية الأكثر تأثرا لدى لمراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات؟

جدول (٧) الوزن النسبي لأبعاد الثقافة الاستهلاكية لدى المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات " عينة البحث "

أبعاد الثقافة الاستهلاكية	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة	١٧٨	%٢٢,٦	الرابع
الوعي الاستهلاكي	٢١٤	%٢٧,٢	الأول
التنشئة الاستهلاكية	٢٠٥	%٢٦	الثاني
الوعي الإدخاري والاستثماري	١٩١	%٢٤,٢	الثالث
المجموع	٧٨٨	%١٠٠	

يتضح من الجدول: (٧) أن الوعي الاستهلاكي يأتي في مقدمة أبعاد الثقافة الاستهلاكية للابن المراهق، وذلك بنسبة٢٧,٢%. يليه التنشئة الاستهلاكية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦% يليه الوعي الادخاري والاستثماري بنسبة ٢٤,٢% أما رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة فيأتي في الترتيب الأخير بين أبعاد الثقافة الاستهلاكية للابن المراهق، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى ما أشارت إليه الحازمي (٢٠٠٦) أن المراهقون يكون لديهم قسط كبير من الخبرات التي تؤثر بدورها في قرارهم الاستهلاكي وهذه الخبرات لن تتأتى بدون وعي استهلاكي.

ثانيا : نتائج التحليل الإحصائي للتحقق من صحة فروض البحث

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي – مستوى الدخل – سبب الإعالة).

جدول (٨) تحليل التباين بين أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=١٧٦)

المستوي التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٠٧٧٦,٥٠٠	٥٣٨٨,٢٥٠	٢	٤٩,٦٦٩	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٨٧٦٧,٦٧٤	١٠٨,٤٨٤	١٧٣		
المجموع	٢٩٥٤٤,١٧٤		١٧٥		
سبب الإعالة	**مجموع المربعات**	**متوسط المربعات**	**درجات الحرية**	**قيمة (ف)**	**الدلالة**
بين المجموعات	٢٢١٢٣,٩٠٢	١٢٧,٨٨٤	١٧٣		
داخل المجموعات	٣٢٦٨٢,٠٨٥		١٧٥		
المجموع	١٠٥٥٨,١٨٣	٥٢٧٩,٠٩٢	٢	٤١,٢٨٠	٠,٠١ دال
الدخل الشهري للأسرة	**مجموع المربعات**	**متوسط المربعات**	**درجات الحرية**	**قيمة (ف)**	**الدلالة**
بين المجموعات	١٠٨٨٧,٣٩٧	٥٤٤٣,٦٩٨	٢	٥٤,٧٢٦	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٧٢٠٨,٤٨٤	٩٩,٤٧١	١٧٣		
المجموع	٢٨٠٩٥,٨٨١		١٧٥		

جدول (٩) دلالة الفروق بين أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=١٧٦) باستخدام اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوي التعليمي للسيدات المعيلات السعوديات	منخفض م = ١٠٦,٦٦٤	متوسط م = ١٣٥,٧٦٨	عالي م = ١٧٢,٢٣٤
منخفض	-		
متوسط	**٢٩,١٠٤	-	
عالي	**٦٥,٥٧٠	**٣٦,٤٦٦	-
سبب الإعالة	طلاق م = ١٥٣,٩٦٩	وفاة م = ١٦٣,٠٢٨	هجر م = ١٠٨,٦٧٤
طلاق	-		
وفاة	**٩,٠٥٩	-	
هجر	**٤٥,٢٩٥	**٥٤,٣٥٤	-
الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = ٩٥,١٩٢	متوسط م = ١٢٧,٠٦٥	مرتفع م = ١٦٥,٧٨٩
منخفض	-		
متوسط	**٣١,٨٧٣	-	
مرتفع	**٧٠,٥٩٧	**٣٨,٧٢٤	-

يتضح من الجدول أن هناك فروق في درجات أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة وتتضح فيما يلي: باختلاف المستوى التعليمي للسيدات المعيلات لصالح المستوى التعليمي العالي حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٧٢,٢٣٤ وبين المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٣٥,٧٦٨ أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للسيدات المعيلات كلما ارتفع مستوى الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر أبنائهم المراهقين، وهو ما يتفق مع دراسة كل من الفيلكاوي (٢٠١٧)، Jeninifer , Person Dale (1998) والتي أكدت أن انخفاض المستوى الثقافي والاقتصادي للأمهات ينعكس سلبيا على مستوى أدائها باختلاف سبب الإعالة لصالح الوفاة حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٦٣,٠٢٨وبين الطلاق والهجر لصالح الطلاق حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٥٣,٩٦٩. أي أن السيدات المعيلات بسبب وفاة العائل الأعلى في مستوى الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر أبنائهم المراهقين .

باختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٦٥,٧٨٩ وبين مستوى الدخل المتوسط والمنخفض لصالح المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٢٧,٠٦٥ أي أنه كلما ارتفع مستوى الدخل الشهري للسيدات المعيلات كلما ارتفع مستوى الأداء الوظيفي الأسري الايجابي من وجهة نظر أبنائهم المراهقين، وهو ما يختلف مع دراسة أحمد، ضبش (٢٠١٦) حيث أكدت أنه ليس هناك فروق دالة إحصائيا في الأداء الوظيفي الأسري باختلاف مستوى الدخل، وتتفق مع دراسة Hong(2000) التي أكدت وجود فروق في الأداء الوظيفي الأسري طبقا لمستوى الدخل ولكن اختلفت معها في اتجاه الدلالة حيث أنها كانت لصالح مستوى الدخل المتوسط في حين توصلت الدراسة الحالية أنها لصالح مستوى الدخل المرتفع واتفقت مع دراسة دوام، حورية (٢٠١٤) وقد أرجعت الباحثة ذلك لاختلاف أبعاد الأداء الوظيفي الأسري التي تتبناها الدراسة الحالية وأن العينة مختلفة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي – مستوى الدخل – سبب الإعالة).

جدول (١٠) تحليل التباين بين درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=١٧٦)

المستوي التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٠٥٢٧,٢٢٧	٥٢٦٣,٦١٤	٢	٤٠,٢٣٧	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٢٢٦٣١,٢٤٦	١٣٠,٨١٦	١٧٣		
المجموع	٣٣١٥٨,٤٧٣		١٧٥		
سبب الإعالة	**مجموع المربعات**	**متوسط المربعات**	**درجات الحرية**	**قيمة (ف)**	**الدلالة**
بين المجموعات	١٠٩٥٥,٧٦٥	٥٤٧٧,٨٨٢	٢	٥٨,١٥٧	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٦٢٩٥,٠٠٢	٩٤,١٩١	١٧٣		
المجموع	٢٧٢٥٠,٧٦٧		١٧٥		
الدخل الشهري للأسرة	**مجموع المربعات**	**متوسط المربعات**	**درجات الحرية**	**قيمة (ف)**	**الدلالة**
بين المجموعات	١٠٧٢٥,٦٤٩	٥٣٦٢,٨٢٥	٢	٤٧,٥٤١	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٩٥١٥,١١٦	١١٢,٨٠٤	١٧٣		
المجموع	٣٠٢٤٠,٧٦٥		١٧٥		

يتضح من جدول (١٠): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي – مستوى الدخل – سبب الإعالة). عند مستوى دلالة.٠١ . وتم استخدام اختبار LSD للمقارنات المتعددة لايجاد إتجاه دلالة الفروق كما هو موضح بجدول (١١)

جدول (١١) دلالة الفروق بين أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=١٧٦)

المستوي التعليمي للسيدات المعيلات السعوديات	منخفض م = ١٤٢,٣٦٩	متوسط م = ١٨١,٣٣٢	عالي م = ٢٢٩,٥٠٨
منخفض	-		
متوسط	**٣٨,٩٦٣	-	
عالي	**٨٧,١٣٩	**٤٨,١٧٦	-
سبب الإعالة	طلاق م = ٢٠٤,٢٢٤	وفاة م = ٢٢٦,٤٢٨	هجر م = ١٤٥,٥٢١
طلاق	-		
وفاة	**٢٢,٢٠٤	-	
هجر	**٥٨,٧٠٣	**٨٠,٩٠٧	-
الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = ١٣٣,٣٣٦	متوسط م = ١٩١,٣٢١	مرتفع م = ٢٣٠,٦٨٩
منخفض	-		
متوسط	**٥٧,٩٨٥	-	
مرتفع	**٩٧,٣٥٣	**٣٩,٣٦٨	-

يتضح من الجدول أن هناك فروق في درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة وتتضح فيما يلي: باختلاف المستوى التعليمي للسيدات المعيلات لصالح المستوى التعليمي العالي حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٢٩,٥٠٨ وبين المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٨١,٣٣٢ أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للسيدات المعيلات كلما ارتفع مستوى الثقافة الاستهلاكية لأبنائهم المراهقين، باختلاف سبب الإعالة لصالح الوفاة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٢٦,٤٢٨ وبين الطلاق والهجر لصالح الطلاق حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٠٤,٢٢٤ أي أن السيدات المعيلات بسبب وفاة العائل أبنائهم المراهقين هم الأعلى في مستوى الثقافة الاستهلاكية، وهو ما يتفق مع دراسة خليل (٢٠١٢)، كاظم (٢٠٠٦) حيث أكدتا أن العوامل الاجتماعية الأكثر تأثيرا في الاستهلاك .

باختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢٣٠,٦٨٩ وبين مستوى الدخل المتوسط والمنخفض لصالح المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي ١٩١,٣٢١ أي أنه كلما ارتفع مستوى الدخل الشهري للسيدات المعيلات كلما ارتفع مستوى الثقافة الاستهلاكية لأبنائهم المراهقين.

وهو ما يتفق مع دراسة كل من النجار (٢٠١٠)، الصياد (٢٠١٦)، آل رشود، أبو فراج، نافع (٢٠١٨)، عبد العال (٢٠٢٢) والتي أكدت على أن العوامل الاقتصادية والمستوى التعليمي والعوام الاجتماعية لها تأثير كبير مبررين ذلك بأنه بارتفاع المستوى التعليمي تزيد الرغبة في الاستهلاك، دراسة Oksana , Kate (2013) التي أكدت أن العوامل الاقتصادية تعتبر أهم العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي . كما أشار عقاد (٢٠١٧)إلى أن الذكور هم الأكثر تأثرا في الثقافة الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي . بينما اختلف مع نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابق الاشارة اليها في أن المستوى التعليمي والعوامل الاجتماعية لا تؤثر على السلوك الاستهلاكي .

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء المراهقين بأبعاده (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة) وبين الثقافة الاستهلاكية بأبعادها (رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعي الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعي الادخاري والاستثماري)، **وللتحقق من صحة الفرض تم إيجاد قيم معاملات الإرتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون Person كما هو موضح بالجدول التالي :**

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقين بأبعاده والثقافة الاستهلاكية بأبعادها

أبعاد الأداء الوظيفي الأسري	رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة	الوعى الاستهلاكي	التنشئة الاستهلاكية	الوعى الإدخاري والاستثماري	الثقافة الاستهلاكية ككل
الحوار الأسري	**٠,٨٢٠	*٠,٦٣٨	**٠,٩٥٨	**٠,٨٣٤	**٠,٧٠٢
معايير الضبط والنظام الأسري	**٠,٧٣٥	**٠,٩٣٥	**٠,٨١٣	*٠,٦٠٢	**٠,٨٦٣
الدعم الأسري	*٠,٦١٩	**٠,٨٥١	**٠,٧٦٦	**٠,٩١٣	**٠,٧٤٠
أسلوب حل المشكلات الأسرية	**٠,٨٨٨	**٠,٧١٢	*٠,٦٤١	**٠,٧٨٣	**٠,٨٢٥
إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة	**٠,٩٤١	*٠,٦٢٥	**٠,٨٤٠	**٠,٧٢٣	**٠,٨٩٠
الأداء الوظيفي الأسري ككل	**٠,٨٠٨	**٠,٨٧٢	**٠,٧٥١	**٠,٧٩٠	**٠,٧٧١

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء المراهقين بأبعاده (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة) وبين الثقافة الاستهلاكية بأبعادها (رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعي الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعي الادخاري والاستثماري) عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥. وهذا ما يتفق مع دراسة (أحمد,٢٠١١) التي أكدت أن الحوار الأسري الإيجابي يوثق بناء الأسرة ويقوي التماسك بين أعضائها ويصل بالأبناء إلى مرحلة التكامل والاستقلال, حيث يسهم في تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بأخضاعها لاهداف الجماعه ومعايرها لانه في ثنايا الحوار فؤائد نفسية وتربوية ودينية واجتماعية تعود بالنفع, وربما يكون الحوار اكثر نجاحاًفي تحقيق اكبر قدر من التواصل مع الاخرين، وتضيف قمرة (٢٠٠٣) بأنه في مرحلة المراهقة يميل الفرد إلى تكوين شخصية مستقلة ويحدد لنفسه سلوكا معينا لذا تزداد احتياجاته وطموحاته ورغبته في التميز والظهور وهذا ينعكس على شرائه الكثير من السلع الكمالية .وما أكدته دراسة عبد العال (٢٠٢٢) أهمية الأسرة باعتبارها أمد الانسان الأساسية التي تؤدي دورا مهما في تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك والبعد عن الاستهلاك المظهري من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها من خلال استخدام الأساليب التربوية في تربية الأبناء والتعامل معهم والقدوة الحسنة من خلال تستخدام الأساليب التربوية في تربية الأبناء والتعامل معهم والقدوة الحسنة من خلال السلوك العملي والممارسة العملية لمفاهيم ترشيد الاستهلاك أمام الأبناء ومن خلال الحوار الدائم مع الأبناء . ويتفق مع دراسة كل من (Eliot, 1993)، الحمد (٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة بين بعض عوامل المناخ الأسري كأسلوب التعامل الوالدي والحوار الأسري وبين السلوك الاستقلالي والتفاعل الاجتماعي بين الأبناء. وقد توصلت دراسة سليمان (٢٠٠٥) إلى أن **هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الوعي الإداري والشرائي للمراهقين وسلوكهم الاستقلالي،** وتشير نتائج دراسة كلاً من (راغب، بدير, ٢٠١٣) إلى أن اكتساب الأبناء لبعض القدرات والمهارات الإدارية وتحملهم للمسئولية الأسرية وتفاعلهم

الإيجابي مع بيئتهم الاجتماعية يمكنهم من اكتشاف طرق ومفاهيم جديدة تتمشى مع ظروف حياتهم وتساعدهم على مواجهة صعوبات الحياة وضغوطها، أن المناقشة والحوار من أهم القدرات الإدارية التي يجب إنمائها لدى الأبناء. كما أكدت دراسة Carlson &et al (1990) أن الأمهات اللواتي يقمن بمناقشة أبنائهم، يسمحن لهم بالقيام بجولات شرائية بمفردهم تنمو لديهم الميول الاستقلالية، كما تركد دراسة عبد العال (٢٠٠٧) أن هناك أسباب تجعل من توقعات الدور الأسري أهمية خاصة منها أن العلاقات الأسرية هي الممر الضيق الذي تنفذ من خلاله أدوار المجتمع كما أنها تعتبر نمط من السلوك يعمل على بقاء الأسرة وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة كما تقدم إشباعا للحاجات الشخصية لأفرادها .

الفرض الرابع : تختلف نسبة مشاركة متغيرات الدراسة مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري، سبب الإعالة (كمتغير مستقل) في تفسير نسبة التباين في الأداء الوظيفي الأسري لأسر المراهقين "عينة البحث" (كمتغير تابع) تبعا لأوزان معاملات الإنحدار ودرجة الإرتباط .

جدول (١٣) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
الأداء الوظيفي الأسري	المستوى التعليمي	٠,٩٠٤	٠,٨١٧	١٢٥,٠١٣	٠,٠١	٠,٦٨٢	١١,١٨١	٠,٠١
	الدخل الشهري للأسرة	٠,٨٧٤	٠,٧٦٤	٩٠,٧١٢	٠,٠١	٠,٦١٦	٩,٥٢٤	٠,٠١
	سبب الإعالة	٠,٨٣٢	٠,٦٩٢	٦٢,٧٩٩	٠,٠١	٠,٥٣١	٧,٩٢٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٣) أن كلاً من (المستوى التعليمي للأمهات، مستوى الدخل الشهري للأسرة، سبب الإعالة) هى متغيرات تؤثر على الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر الابن المراهق، حيث يتضح أن تعليم الأم كان أكثر وأهم المتغيرات التى أثرت على الأداء الوظيفي الأسري حيث بلغت نسبة المشاركة ٨١,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١، يليه مستوى الدخل الشهري بنسبة مشاركة ٧٦,٤% ومستوى دلالة ٠,٠١ – ثم سبب الإعالة بنسبة مشاركة ٦٩,٢% عند مستوى دلالة ٠,٠١

الفرض الخامس: تختلف نسبة مشاركة متغيرات الدراسة مستوى تعليم الأم، الدخل الشهري، سبب الإعالة (كمتغير مستقل) في تفسير نسبة التباين في الثقافة الاستهلاكية للمراهقين "عينة البحث" (كمتغير تابع) تبعا لأوزان معاملات الإنحدار ودرجة الإرتباط.

جدول (١٤) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)

المتغير التابع الثقافة الاستهلاكية	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	المستوى التعليمي	٠,٩٢١	٠,٨٤٧	١٥٥,٥٤٠	٠,٠١	٠,٧٢٢	١٢,٤٧٢	٠,٠١
	سبب الإعالة	٠,٨٥٠	٠,٧٢٣	٧٣,٠٣٤	٠,٠١	٠,٥٦٧	٨,٥٤٦	٠,٠١
	الدخل الشهري للأسرة	٠,٨١٤	٠,٦٦٣	٥٤,٩٩٤	٠,٠١	٠,٤٩٨	٧,٤١٥	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٤) : أن كلاً من (المستوى التعليمي للأمهات، سبب الإعالة، مستوى الدخل الشهري للأسرة) هى متغيرات تؤثر على الثقافة الاستهلاكية للابن المراهق. حيث يتضح أن تعليم الأم كان أكثر وأهم المتغيرات التى أثرت على الثقافة الاستهلاكية للابن المراهق . حيث بلغت نسبة المشاركة ٨٤,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١، يليه سبب الإعالة بنسبة مشاركة٧٢,٣% عند مستوى دلالة ٠,٠١مستوى الدخل الشهري بنسبة مشاركة ٦٦,٣% ومستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يتفق مع دراسة كل من : (عياض، ١٩٩٣)، (مشرف، ٢٠٠٤) أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للأم كلما ارتفع مستوى وعيها الاستهلاكى ودوافع الشراء المنطقية لديهم وزادت اتجاهاتها الإيجابية نحو الاهتمام بجودة السلعة عند الشراء وبالتالى كل هذا سيؤثر على الثقافة الاستهلاكية لأبنائهم. كما يتفق أيضاً مع دراسة (النجار، ٢٠١٠) التى أكدت تعليم الأم يأتي في مقدمة المتغيرات المؤثرة على الثقافة الاستهلاكية للأبناء .

ملخص نتائج البحث :

١- معايير الضبط والنظام الأسري تأتي في مقدمة أبعاد الأداء الوظيفي الأسري **للسيدات السعوديات المعيلات من وجهة نظر الابن المراهق** .وذلك بنسبة **٢٢,٧%**. يليها أسلوب حل المشكلات الأسرية وذلك بنسبة ٢١,٢% يليها الحوار الأسري بنسبة ١٩,٩% أما إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة فتأتي في

الترتيب الأخير بين الأبعاد الأكثر تأثيرا في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظر الابن المراهق،

٢- الوعي الاستهلاكي يأتي في مقدمة أبعاد الثقافة الاستهلاكية **للابن المراهق** .وذلك بنسبة**٢٧,٢%**. يليه التنشئة الاستهلاكية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦% يليه الوعي الادخاري والاستثماري بنسبة ٢٤,٢% أما رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة فيأتي في الترتيب الأخير بين أبعاد الثقافة الاستهلاكية للابن المراهق .

٣- هناك فروق في **درجات أراء المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الأداء الوظيفي الأسري من وجهة نظرهم تبعا لمتغيرات الدراسة وتتضح فيما يلي: باختلاف المستوى التعليمي للسيدات المعيلات لصالح المستوى التعليمي العالي، باختلاف سبب الإعالة لصالح الوفاة، باختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع .**

٤- هناك فروق في **درجات المراهقين أبناء السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية تبعا لمتغيرات الدراسة وتتضح فيما يلي : باختلاف المستوى التعليمي للسيدات المعيلات لصالح المستوى التعليمي العالي، باختلاف سبب الإعالة لصالح الوفاة، باختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع .**

٥- توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء المراهقين بأبعاده (الحوار الأسري، معايير الضبط والنظام الأسري، الدعم الأسري، أسلوب حل المشكلات الأسرية، اشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة) وبين الثقافة الاستهلاكية بأبعادها (رمزية الاستهلاك وممارسته كأسلوب حياة، الوعي الاستهلاكي، التنشئة الاستهلاكية، الوعي الادخاري والاستثماري) عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥.

٦- تعليم الأم كان أكثر وأهم المتغيرات التى أثرت على الأداء الوظيفي الأسري حيث بلغت نسبة المشاركة ٨١,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١، يليه مستوى الدخل

الشهري بنسبة مشاركة ٧٦,٤% ومستوى دلالة ٠,٠١ – ثم سبب الإعالة بنسبة مشاركة ٦٩,٢% عند مستوى دلالة ٠,٠

٧- مستوى تعليم السيدات السعوديات المعيلات "عينة البحث" بنسبة مشاركة ٨٤,٧% هو أكثر متغيرات الدراسة تفسيرا لإختلاف الأبناء المراهقين "عينة البحث" في الثقافة الاستهلاكية يليه سبب الإعالة بنسبة مشاركة ٧٢,٣%. يليه مستوى الدخل الشهري بنسبة مشاركة ٦٦,٣ % .

توصيات البحث

١- الحرص على الجهات الاعلامية وجهات المجتمع المدني بتوعية المراهقين بتطوير الثقافة الاستهلاكية للمراهقين من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبة متخصصة من قبل متخصصين بإدارة مؤسسات الأسرة والطفولة .

٢- التوعية بمعايير ضبط ونظام أسري صارم فيما يخص الانفاق وذلك من خلال تدريب السيدات المعيلات على كيفية عمل ميزانية أسرية جيدة باشراك أبنائهم مما ينعكس ايجابيا على ثقافتهم الاستهلاكية .

٣- الحرص على توعية السيدات المعيلات بتعدد مصادر الدخل وتمكينهن وظيفيا من خلال التدريب المنتهي بالتوظيف من قبل الجهات المختصة مما ينعكس ايجابيا على الثقافة الاستهلاكية للأبناء .

٤- رفع الوعي الاستهلاكي للمراهقين حيث يأتي في مقدمة أبعاد الثقافة الاستهلاكية تأثيرا وذلك من خلال برامج التوعية بوسائل الاعلام وادراج الثقافة الاستهلاكية ضمن مقررات المرحلة الاعدادية .

٥- التثقيف الاستهلاكي من خلال أنشطة متنوعة (محاضرات – دورات – ورش عمل .... إلخ) عبر الوسائط التربوية المختلفة (وسائل الإعلام، المسجد، المدرسة، الجامعة، الأندية الثقافية).

٦- تصميم وتطبيق برنامج تدريبي لرفع الثقافة الاستهلاكية للمراهقين ابناء السيدات المعيلات من قبل الباحثين المتخصصين بمجال الأسرة والطفولة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- آل رشود، سعد، أبو فراج أشرف ،ونافع سعيد (٢٠١٨): ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية، دراسة ميدانية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد ١٢ .

٢- أبوالحسن، سميرة (٢٠٠٤): الأداء الوظيفي الأسري دراسة مقارنة لعينات متباينة من أسر الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة، بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر – مؤتمر الارشاد النفسي – جامعة عين شمس .

٣- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٦): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان / الأردن .

٤- أحمد، آيات عبد المنعم الديسطي، ضبش، شيماء عبد الرحمن أحمد (٢٠١٦): الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بإدارة مورد الممتلكات والمشاركة في العمل التطوعي لدى الشباب، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٦.

٥- أحمد، سليمان على (٢٠١١): الحوار الأسري (المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني), المؤتمر الدوري (فن الحوار الأسري) الطريق إلى السعادة، مركز ثقافة التنمية الاجتماعية، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، الخرطوم، السودان.

٦- الحازمي، خلود بنت حسن هجرس (٢٠٠٦): علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة .

٧- الحمد، تهاني عبد الله (٢٠١٧): إدارة الحوار الأسري وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي للأبناء المراهقين في المجتمع السعودي – رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .

٨- الصياد، إيمان محمد (٢٠١٦): تغير ثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري : دراسة مقارنة بين الأسر الحضرية والريفية، بالتطبيق على محافظة الدقهلية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس .

٩- العتيبي، نوف (٢٠٠٨) : نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢٤، ج ١، مصر .

١٠-الفيلكاوي، حليمة ابراهيم أحمد (٢٠١٧): الأداء الوظيفي لأسر المراهقين وأثره على مفهوم الذات لأبنائهم بدولة الكويت- مجلة العلوم التربوية – العدد الأول – الجزء الأول .

١١- المرشد، مزاد عبد الرحمن (٢٠١٦): تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة دراسة مطبقة على عينة من المستفيدات في جمعية بنيان الخيرية النسائية للتنمية الأسرية بالرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٦، ج ٣ .

١٢- الملاح، ماهر (٢٠٠٥) : إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

١٣- النجار، أماني محمد رائد خليل (٢٠١٢) : الأداء الوظيفي الأسري المدرك من قبل الأمهات وعلاقته ببعض الجوانب النمائية من السلوك التكيفي لدى أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة- مجلة عالم التربية – العدد ١٣.

١٤- النجار، سناء محمد (٢٠١٠): فاعلية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات وسمات السلوك الإداري قائم على تحديث الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

١٥- بيري، الوحيشي أحمد (١٩٩٨) : الأسرة والزواج – مقدمة علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، دار المقتبس .

١٦- حجازي، مصطفى، (٢٠١٥): الأسرة وصحتها النفسية (المعوقات والديناميات – العمليات)–المركز الثقافي العربي – المغرب –الطبعة الأولى.

١٧- حميدة، أسماء محمد (٢٠٠٩): البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدى طلاب الجامعة–رسالة دكتوراه غير منشورة– كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس–القاهره – مصر.

١٨- خليل، آمال (٢٠١٢) : ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الاسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

١٩- دوام، أميرة حسن، حورية، شريف محمد (٢٠١٤) : أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء، مجلة جامعة الاسكندرية، المجلد ٥٩، العدد ١

٢٠- راشد، حازم (٢٠٠٧): برنامج تنمية بعض المهارات التواصل الشفوي اللازمه للتدريس و خفض القلق منه لدى الطالبات المعلمات– مجلة القراءة و المعرفه العدد ٦٣.

٢١- راغب، رشا عبد العاطي (٢٠١٠): مشاركة الأبناء في إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بسلوكهم الاستقلالي، المؤتمر الدولي الأول، حياة أفضل للمرأة والأسرة الفقيرة، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، مصر .

٢٢- راغب، رشا عبد العاطي، بدير، ايناس ماهر (٢٠١٣): أنماط الحوار الأسري وعلاقته بإدارة الذات لدى الأبناء، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (٢٧) يناير، مصر.

٢٣- رزيقة، محدب (٢٠١١): الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق حالة سمة، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر .

٢٤- زيدان، محمد مصطفى (١٩٩٤): النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق، جدة .

٢٥- سلاطنية، بلقاسم، علي بوعناقة (ب.ت): علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم : منشورات جامعة محمد خيضر، مسكرة، الجزائر .

٢٦- سليمان، سحر أمين حميدة (٢٠٠٥) : الوعي الإداري والشرائي للمراهقين وعلاقته بسلوكهم الاستقلالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية, شبين الكوم , مصر.

٢٧- عبد الجواد، سلوى (٢٠٠٩): استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، عدد ٢٦، ج .

٢٨- عبد العال، أميرة حسن (٢٠٠٧): تخطيط ربة الأسرة لمواردها المادية وعلاقتها بالتوافق الأسري في ظل قوانين الإسكان في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس .

٢٩- عبد العال، أيمن محمود محمد (٢٠٢٢) : العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية، العدد (٥٧) الجزء الأول، يناير ٢٠٢٢، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

٣٠- عبد الرحمن، نورهان مصطفى أحمد (٢٠١٧): الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بأساليب التواصل لأبنائهم ذوي الاعاقة الحسية المزدوجة – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة حلوان .

٣١- عقاد، ولاء وضاح (٢٠١٧): دور العوامل الاجتماعية في الاستهلاك المظهري، دراسة ميدانية في مدينة حلب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، سوريا .

٣٢- علي، أماني عبد الفتاح (٢٠١٢): أساليب الاتصال في الأسرة وآثارها على النضج الاجتماعي للأبناء– مكتبة الأنجلو المصرية – الطبعة الثانية .

٣٣- على، سماح محمد عبد الله.(٢٠١٠) :الأداء الوظيفي لأسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقته ببعض باضطراباتهم السلوكية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣٤- عياض، سلوي محمد (١٩٩٣) : "اتخاذ القرار عند طلبة الجامعة وعلاقتة بالتوافق الشخصي والاجتماعي "، نشرة بحوث، مجلد (٣)، العدد الأول، يناير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .

٣٥- فرج، أماني عطية (٢٠١٤): الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بكل من الاعتمادية والتوافق النفسي لدى عينة من المتأخرين دراسيا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة حلوان .

٣٦- قمرة، هنادي محمد عمر (٢٠٠٣): القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة .

٣٧- كاظم، ابتهال (٢٠٠٦) : الاستهلاك المظهري تبعا لمجالاته وعوامله، بحث ميداني في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد ١١ .

٣٨- محمد، منى محمد السعيد حمدي (٢٠٠٩): ممارسة العنف ضد المرأة وأثره على أداء أدوارها الأسرية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .

٣٩- مشرف، سماح محمد سعيد طه (٢٠٠٤): السلوك الشرائى للمرأة المصرية وأثره على اختيار الاستراتيجيات التسويقية المناسبة للسلع الاستهلاكية، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلى– جامعة حلوان.

٤٠- هشام، نجوى (٢٠١٧) : المرأة المعيلة كظاهرة، مجلة الرياض .

٤١- همام، سامية (٢٠٠٣): فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

42- Carlson ,L& Et al (1990): Mother's Communications Orientation and Consumer Socialization Tendencies , Journal of Advertising .

43- Eliot, f.I.(1993).**Ego development family environment and empathy as predicator variable of moral development among male**, juvenile delinguens dissertation agestmacts international.
44- Hong (2000) : Stucture of Child Reating Values in Urbon ching , ciological perspectives ,Vol 143.
45- Jenniffer , Peterson &Dale , Hawley (1998): Effects of Stressors on Parenting Attitudes and Family Functioning in Primary Prevention Program Family Relations ; Interdisciplinary , Journal of Applied Family Studies 47 (3).
46- Neverdone – Merritt, Michel (2002): The Socialization Of The Urban Black Delinquent In A Low- Income Single Parent Female –Headed Household , Dollonaro .
47- Oksana , Mont Kate , Power (2013): Understanding Factors that shape Consumption , Lund , Sweden ,ETC/ SCP.
48- Williams, Rebacca (2004): Assessing the life Skills Learning Needs of Urban Black Single Mothers , Colombia University , Teachers Collage